

# التعليق على تفسير الجلالين | سورة آل عمران (٢٥-٤٦) | يوم

٠١/٥/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم اللهم علمنا

ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله - [00:00:00](#)

حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم يوم الجمعة الموافق للعاشر من الشهر الخامس من عام خمسة واربعين واربع مئة والف

من الهجرة. درسنا في تفسير الجلالين. السورة التي بين ايدينا سورة - [00:00:20](#)

ال عمران وقف بنا الحديث عند الاية الثانية والخمسين. للسورة قول الله سبحانه وتعالى فلما احس عيسى منهم الكفر هذه الاية

مرتبطة بما قبلها وهي قول الله سبحانه وتعالى وجئكم وجئكم باية من ربي - [00:00:40](#)

وجئكم باية من ربكم فاتقوا الله واطيعوه. هذي في رسالة عيسى عليه السلام الى بني اسرائيل وتقرير توحيد الالهية والربوبية وبيان

يعني دعوته ورسالته. قال ان الله ربي وربكم فاعبدوه. هذا صراط مستقيم. يعني اني ارسلت - [00:01:10](#)

بهذه الدعوة ان الله الواحد المنفرد بالالوهية المتصادف بالكون هو رب وهو ربك. خالقي ومدبري ومتصرفي مالكي هو ربي الله

سبحانه وتعالى. المرين وهو ربك الخالق لكم الرازق لكم. فاعبدوه لا تعبدون غيره ولا تتخذوني الها من دونه. هذا صراط -

[00:01:40](#)

اي هذا المنهج الذي ادعو اليه هو الصراط المستقيم. ولكن اليهود لم يطيعوه ولم يتقبل منه بل حاربوه وحاولوا قتله. واتهموه بانه

ساحر وما جاء به سحر. قالوا هذا سحر مبين. لما - [00:02:10](#)

جاءهم قالوا هذا سحر مبين. فلما احس عيسى منهم الكفر. قال المؤلف هنا فلما احس اي علم عيسى منهم الكفر يعني اتضح له انهم

كفروا به وردوا رسالته احس بمعنى علم. سمي العلم احساسا لانه يحس بالحواس. في قوله - [00:02:30](#)

بسورة مريم وكم اهلكنا قبلهم من قرن؟ هل قبل وكم اهلكنا قبلهم من قرنين؟ هل تحس يوم الاحد هل تحس منهم من احد او تسمع

لهم ركزا؟ تحس يعني تبصر. او تسمع الامريكزا اي صوتا خفيا - [00:03:00](#)

الاحساس يكون بالبصر ويكون بالسمع ويكون بالقلب وغير ذلك هنا قال فلما احس اي علم علم يقينا انهم كفروا برسالته ولن يقبلوها

منه قال هنا قال احس عيسى منهم الكفر. قال وارادوا قتله ايضا. كما كما في ايات اخرى انهم حاولوا قتله - [00:03:20](#)

لقوله تعالى وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم. وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم طيب قال فلما حس عيسى منهم

الكفر قال من انصاري؟ الى الله قال من انصاري؟ خاطب المؤمنين الذين امنوا به برسالته. قال من انصاري ينصروني واعواني حول -

[00:03:50](#)

فهؤلاء الذين يريدون قتلي بل انصاري الى الله. انصاري يعني من ينصروني ويعينني عليه الى الله. طيب كيف ينصرونه الى الله؟ هنا

اشكال. يعني من انصاري من عدوي ممن يريد قتلي لكن ينصروني الى الله هنا اشكال. ولذلك العلماء - [00:04:20](#)

ذكروا في تفسير هنا كلمة انصاري الى الله يعني اعواني الى الله قال من انصاري الى الله اي من انصاري واعواني ذاهبا الى الله. ذاهبا

الى الله. يعني هذا يعني توجيه الاية يكون متعلقا بشيء محدود حتى يتناسب فعل - [00:04:50](#)

يتناسب حرف الجر الذي يتعدى لان الانصار ما يتعدى بهلال. ما تقول اه تقول نصرني الى فلان. تقول نصرني نصرني من هنا فلما كان

هذا الفعل لا يتعذب الى قدر له ما يتناسب معه بشيء محدود - [00:05:20](#)

من انصاري اي من اعواني ذاهبا الى الله يعني انا اذهب الى الله وادعو الى الله والى شريعته فمن ينصرتي وانا ذاهب الى دعوته. الى الله لانصر دينه طيب ولذلك يعني عندنا الان الفعل هذا الحرف الجر اذا لم يتناسب مع الفعل - [00:05:40](#)

او مع المصدر او مع الاسماء العلماء لهم طريقتان الطريقة الاولى ان يبدأ الحرف مكان حرف. ويمشي او يؤول الفعل هذا او المصدر او او يقدر بمضاف. هنا المؤلف قدر مضاف. وهذا هو يعني الارجح في اقوال العلماء لان بعضهم يبذل - [00:06:10](#)

الحرف مكان حرف. يقول من اصال الى الله اي من اصالي مع الله. يعني الله ينصرتي وانتم تنصرونني مع الله. هذا ماشي. لكن الحرف بحرف هذا الذي ضعفه بعض اهل العلم. فعندنا طريقتان في مثل هذه الاشياء مثل قوله تعالى - [00:06:40](#)

لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجك. كيف سؤالي الانعاج؟ قالوا لا. سؤال نعجتك مع نعاج او هذا حرف بدال حرف. او نقول لقد ظلمك بظلم نعجتك الى نعاجك. فيبقى الحظ. وهذا يسمونه التظمين. التظمين - [00:07:00](#)

اولى وهذا رجحه شيخ الاسلام ابن تيمية تظمين في الافعال وارد في اللغة. واما جاء الحظ مكان حرف هو اللي فيه اشكال المؤلف هنا ظلما هنا ظلما السيوطي رحمه الله ظلما قال من انصاري ذاهبا - [00:07:20](#)

الى الله يعني من يعينني وانا ادعو الى الله فيبقى حرف الله كما كان. مثل ما ذكرنا بسؤال نعجتك الى نعاجك اي بضم النعل. وفي قوله تعالى ايضا ونصرناه من القوم. كيف نصرناه من القوم - [00:07:40](#)

في قصة نوح في سورة الانبياء. ونصرناه من القوم الذين كذبوا باياتنا كيف نصره من القوم؟ قال معنى نصرناه اين الدينار؟ نجيناه من الظالمين من القوم الظالمين. هذه قاعدة معروفة - [00:08:00](#)

عند المحسنين اتكلم عنها شيخ الاسلام ابن تيمية واتكلم عنها بعض المفسرين هل الحرف يبدأ بمكان حرف؟ والا يبقى بحرف ويضمن الفعل. طيب. قال هنا من انصار الى الله لانصر دينه؟ قال الحواريون نعم - [00:08:20](#)

انصار الله اي اعوان دينه. شف حتى الان ما زال في تفسير الانصار بمعنى الاعوان وهذا الصحيح انصار دينه. من هم الحواريون؟ هم الامن. من امن بعيسى وبرسالته. والله اوحى اليه واذا اوحيت الى الحواريين ان امنوا بي وبرسولي. كيف اوحى اليهم؟ هم انبياء ولا

لا؟ لا ليسوا انبياء - [00:08:40](#)

كيف يتم وحي وهم ليسوا انبياء؟ يعني هم ليسوا انبياء هم يعني انصار واعوان مثل الصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم.

الصحابة ما ما اتاهم الوحي. فهؤلاء كيف يقول الله عز وجل واذا اوحيت الى الحواريين؟ نقول - [00:09:10](#)

على انواع الوحي الذي هو وحي الرسالة ونزول مثلا جبريل او كلام الله من وراء هذا خاص بالانبياء. خاص بالانبياء. اما الوحي على اطلاقه قد يكون في الانبياء وفي غيره. مثل الله عز وجل اوحى الى امي - [00:09:30](#)

موسى واوحينا الى ام موسى ان ارظعيها. الله اوحى الى الارض لان ربك اوحى اليه. واوحى في كل سماء امره فالوحي مطلقا غير الوحي الخاص. حتى الشياطين يوحي بعضهم الى بعض. شياطين يوحي بعضهم - [00:09:50](#)

الوحي انواع انواع الاصل الذي يستعمله القرآن ضواحي الشريعة واوحينا انا اوحينا اليك ثم اوحينا الى نوح هذا وحي الشريعة. في زكريا قال الله عز وجل عنه فخرج على قومه فاوحى اليه. فاوحى اليهم. هذا ليس وحي لسانه. اوحى اليهم يعني بلغهم - [00:10:10](#)

ولذلك قالوا الوحي هنا معناه الاشارة. زكريا لم لا يتكلم معهم. فلما اعطاه الاية انه لا يتكلم معهم اوحى اليهم بالرمز. ان سبحوا بكرة وعشيا. اوحى اليهم بالرمز. طيب هذا - [00:10:40](#)

تكون علاقتك مع رب العالمين ما يحيلك الله ابدان نبيا خاصة بالانبياء. الوحي من الله لا يوحي الله عز وجل. الا للانبياء. اما الوحي العام الذي ليس هو الوحي الذي في الرسالة والنبوّة والدين. هذا يوحي يوحي الله اليه. مثل - [00:11:00](#)

ما اوحى الى النحل الهام هذا في شروط يكون علاقتك متينة برب العالمين عشان يلهمك الشيء هذا ما تدري انت يعني ممكن يلهمك الله وانت لا تدري يعني ما نستطيع ان نقول مثلا فلان يلهمه الله او يوحي اليه من الناس الا اذا اخبرنا الله - [00:11:30](#)

النحل ما حد يدري ان الله اوحى اليهم الا لما جائنا الخبر وموسى ام موسى ما تدري حتى جاءنا خبر لو جاءك واحد وقال لك امرأة

عمران اوحى الله اليها؟ هل تستطيع ان تقول نعم اوحى اليها وانت ما تدري؟ ما عندنا خبر - [00:11:50](#)

فالانسان الان الموجود في وقت الحاضر يأتي يقول والله انا اوحى الله الي والهمني ان اتعبد وان اقوم. يمكن ارواح اليه الشيطان فعموما عندنا وحي شرعي عندنا وحي عام. الوحي العام واسع. الشياطين يوحى بعضهم الى بعض - [00:12:10](#)

شياطين الانس والجن. شيطان جن يوحى الى شيطان انس. يوحى هذا مانع ما له علاقة به. هذا وحي عام. والنحل اوحى الله اليها وغيره طيب وحي عامر. يعني الهمهم الله. ايوا - [00:12:30](#)

حيث الحواريين اي الهمتهم بان يؤمنوا بك. قالوا امنا واشهد باننا مسلمون. اي نعم. طيب الحواري من هم؟ هم الاصفياء من من

المؤمنين ايضا. يعني عيسى قد يكون عدد كبير امن به - [00:12:50](#)

لكن من هم الخلاصة الذين امنوا به؟ الحواريون هم الاصفياء. اصفياء عيسى المقربين. ولذلك النبي صلى يقول ان لكل نبي حوارى.

وحواريني انا من هذه الامة الزبير ابن العوام. اه الحواري الذي - [00:13:10](#)

اختاره واخرسه له. النبي صلى الله عليه وسلم اختار الزبير ان يكون حواريا. يعني مقربا اليه. مثل ما انه اختار عبيدة امينا لهذه الامة

واختار ابا بكر صديقا لهذه الامة. وعمر فاروق الزبير حوارى - [00:13:30](#)

حوالى النبي صلى الله عليه وسلم. فهنا الحواريون هم اصفياء عيسى. اول من امن به. قال المؤلفون وكانوا اثني عشر رجلا لا ندري

العدد قد يكون اثني عشر قد يكون اكثر طيب يقول - [00:13:50](#)

كلمة الحوارى اصلها مأخوذة من الحور. والحور هو البياض. حور عين في وصف نساء الجنة. يعني يعني حوراء والحوراء هي البياض

والعين جمع عينان والعيناء واسعة العينين. طيب الحوت قال للبياض الخالص هذا هو اصل كلمة الحور. لكن لماذا سموهم حواريين؟

لانهم اخلصوا. لان - [00:14:10](#)

اخلصوا الطاعة له والتزام فسموا حواريين من الخلوص من الخلوص لان الابيض يكون خالصا من كل الشوائب. وقيل هنا قال المؤلف

وقيل كانوا قصارين. يحول الثياب يعني يشتغلون بالثياب. الذي يعمل بالثياب. فكانوا يعني يحورون الثياب اي يبيضون الثياب -

[00:14:40](#)

كانوا يعملون في الثياب وخياطة الثياب ونسجها ونحوها وامنوا به طيب هذا معنى الحواريين كلمة الحواريين الحواريين طيب قال

الحواريون نحن انصار الله امنا امنا اي صدقنا امنا صدقنا بما جاء - [00:15:10](#)

مما جاء به عيسى امنا بالله واشهد يا عيسى باننا باننا مسلمون بان مسلمون اي صدقنا بما جاءنا عن الله وصدقنا بالله وحده

وبوحدانيته وربوبيته واشهد باننا باننا مسلمون. ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول - [00:15:40](#)

من تمام كلام الحواريين. ربنا امنا ربنا هذا اسلوب نداء. تقدير يا ربنا لكن تحذف الياء جواز يجوز ان تقول يا رب وتقول ربي ربي هب

لي او تقول يا رب هبني كلنا جاهزين. ربنا - [00:16:10](#)

امنا بما انزلت امنا بما انزلت. شف هذا طريقة الدعاء. الدعاء يعني اذا اراد الانسان ان يعني يكون دعاءه قريب من الاجابة يتخذ طرق

واساليب منها هو التقرب الى الله بالاعمال الصالحة. مثل اصحاب الغار لما اطبقت عليهم الصخرة - [00:16:30](#)

تقربوا الى الله. كل يقول بما عنده من عمل. فقال احدهم انه كان لي ابوان الى اخره. واحد قال انه كان ابنة عم طلبت منها فامتنعت

المت بها الحاجة فجاءت لي - [00:17:00](#)

وهكذا معروفة. الذين دعوا بصالح اعمالهم فانفرجت الصدر. الانسان يدعو بصالح اعماله جائز يد التوسل باسماء الله الحسنى. التوسل

باسماء الله الحسنى. هنا ماذا؟ قالوا ربنا امنا هذا توسل بالعمل الصالح. امنا واشهد باننا باننا مسلمون. ربنا امنا بما انزلت. التوسل

باعمال صالحة - [00:17:20](#)

امنا بما انزلت المراد بالانزال هنا ان بما انزلت قال المؤلف اي الانجيل. لانهم يتحدثون عن واقع. وهم اتباع عيسى ويمكن ان يجوز ان

تقول بما انزلت يعني انزله الكتب السابقة جائز. انزل التوراة وانزل الزبور وانزل الكتب السابقة واللأحة - [00:17:50](#)

امنا بما انزلت واتبعنا الرسول. لكن الذي يرجح ان المراد بالانزال هنا الانجيل سياق. لانه قال بعد اتبعنا الرسول يعني اتبعوا من؟ اتبعوا

عيسى. فاكتبنا مع الشاهدين. هذا دعاؤه. هم توسلوا بالاشياء - 00:18:10

هذي كلها لغرض ماذا؟ ان يكتبوا في زمرة الشاهدين. اكتبنا مع الشاهدين. قال المؤلف الشاهدين لك بالوحدانية. الذين يشهدون لله بالوحدانية ولرسوله بالصدق. هذا تفسير وتفسير اخر ان المراد بالشاهدين هم الانبياء. الذين يشهدون على اقوامهم. وجيء بالنبين والشهداء الشهداء يشهدون - 00:18:30

ايضا قال سبحانه وتعالى وجئنا بك شهيدا على هؤلاء الشهداء قد يكونوا بدأ الانبياء او شهداء المؤمنون على على الامم الماضية شهداء يعني امة محمد تشهد امة محمد تشهد على الامم تشهد للانبياء والرسل السابقين. في حديث آآ معروف في حديث طويل حديث - 00:19:00

قال من يشهد لكم؟ قال امة محمد تشهد لنا اننا بلغنا الرسالة. نوح هود وصالح طيب عموما فاكتبنا مع الشاهدين. قال الله سبحانه وتعالى بعد ذلك يعني انتهى دعاء هؤلاء وانتهى طلبه. قال - 00:19:30

الله سبحانه وتعالى ومكروا اي اليهود. كفار بني اسرائيل. مكروا بعيسى مكره كيف مكروه؟ حاولوا قتله غيلة. وكان جالسا مع اصحابه. فاحاطوا بما به يعني يدخل عليه ويقتله. طيب قال ومكروا اي دبروا المكر - 00:19:50

هو التدبير بالحيل مكروا في قتله حتى قالوا انهم وكلوا شخصا يقتله. فارسلوه وعيسى لما علم انه قد احاطوا بمكانه وان مراد قتله قال لاصحابه من القى عليه شبهي ويقتل وله الجنة - 00:20:20

لان الله اوحى اليه انه سيرفعه. وقال احدهم نعم انا. فالقى عيسى الشبه عليه فرجع عيسى من السماء. فدخلوا فراؤا هذا فاذا هو شبه عيسى. فقتلوه. شبه لهم. ما قتلوه لكن شبه له - 00:20:50

هذا وجه والوجه الثاني الذي ذكره المؤلف هنا انهم ارسلوا احدهم ليدخل على عيسى فيقتله فالقى الله فلما دخل ما وجد عيسى ورجع يخبرهم قال ترى عيسى مو موجود عشان يبحثون عنه فلما رجع فاذا هو شفى عيسى - 00:21:10

اذا هو عيسى فقتلوه قتلوا صاحبه ظنوا انه عيسى لان الله القى الشبه عليه قال المؤلف هنا قال ومكروا اي اذ وكلوا به من يقتله. غيلة يعني خداعا ومكرا ومكر الله مكر الله به. مكر الله بهم بان القى شبه عيسى على من قصد قتله فقتلوه - 00:21:30

ومكروا ومكر الله. والله خير الماكرين. ومكر الله ان يوقعهم فيما ارادوا الله يعني المكر عندنا والكيد كذلك كدنا ليوسف واكيد كيدا والله يكيد ويمكر وايضا يستهزئ بما يستهزئ به وينسى من ينساه. هذه الصفات لا - 00:22:00

على الله فهكذا نقول الله ماكر. الله يكيد. لا وانما نقول في مقابل الشيء. مقابل الشيء. الذي بالله وباوليائه يمكر الله به. الذي يستهزئ بالله وبرسله الله يستهزأ به. وانا اقول الله يستهزئ هكذا - 00:22:30

هذي الصفات يثبتها في مقابل الشيء. هنا ومكروا ومكر الله. نهم والله مكر الله بهم بان القى الشبه على على القى شبه عيسى على هذا الرجل الذي اراد قتل عيسى - 00:22:50

ورفع الله عيسى الى السماء كما سيأتي. والله خير الماكرين اي اقدرهم واعلمهم بذلك. الله اقدر واعلم من هؤلاء طيب قال الله سبحانه وتعالى بعدها اذ قال الله شف ما اتى بالواو - 00:23:10

ما قال واذا قال لانها جملة ليست معطوف. استئنافية. لان الكلام انتهى خلاص مكروا. وجاء جاء كلام جديد واذا قال هنا اذ قال الله يا عيسى اذ هذه ظرفية ظرف زمان اذ للماضي واذا بالحال او الاستقبال. قل جئتك اذا الشمس طالعة حال او تقول - 00:23:30

اتيك اذا طلعت الشمس. يعني استقبال. اما اذ هاي الماضية. اذ اذ جئتك اذ جئتك بالامس هذا ماضي فاز استعمل الماضي طيب هنا ما معناها؟ نقول زماني ظرف زمان. يعني اذ بمعنى وقت او زمن. ولذلك لا بد ان تقدر او لابد ان تكون متعلق - 00:24:00

بالفعل فنقول واذا اذ واذا يا محمد ايها المخاطب او يا من يصلح لنا الخطاب اذكر حين قال الله يا عيسى اذكر لي اصحابك واذا للناس اذ قال اذ قال الله - 00:24:30

يا عيسى اني يا عيسى اني متوفيك. هنا متوفيك. ما معنى الوفاة هنا؟ هل الموت ولا غير الموت طيب الوفاة نفس الشيء لها

استعمالات لوفاة الاصطلاح الموت الوفاة اذا قيل فلان توفي معناه مات. هذا مصطلح شرعي معروف. استعمله القرآن - 00:24:50

الوفاة معنى الموت. زين؟ وتطلق الوفاة على الموت. الموتة الصغرى وهي النوم. الله يتوفى الانفس اين اموت؟ وقال وهو الذي

يتوفاكم بالليل. ويعلم ما جرحتم بالنهار. زين؟ وانت تقول يعني - [00:25:20](#)

عند الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماننا ما مت هذه يسموها النوم الموت صغرى طيب هنا اذ قال الله يا عيسى اني متوفيكم يعني

قابضها وليس قابض الموت وانما قبضه يفسره الذي بعده بعد ماذا؟ ورافعه - [00:25:40](#)

يعني قابضك ورافعك. الى قال ومطهرك طيب قال ورافعك الي ومطهرك طيب هذه هي فيها خلاف. بعضهم قال ان الله توفى عيسى.

الصحيح ما انهم امت. والقول الصحيح الذي رجحه ابن كثير في تفسيره ان - [00:26:00](#)

الوفاة هنا هي النوم. ان الله القى عليه النوم ثم رفعه الى السماء. وهو نائم. وهذا ايسر ممن يعني يعطى مثل هذه يرفعه الله من

السماء وهو نائم. هنا اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك يعني - [00:26:30](#)

منيمك النوم. وقابضك ورافعك الي من الدنيا. من غير موت. ولذلك جاء في هذه الصحيحة انه ينزل في اخر اخر الزمان هو من

علامات الساعة الكبرى نزول عيسى من علامات الساعة الكبرى - [00:26:50](#)

وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته. وقال الله عز وجل وانه لعلم للساعة. اقرأها وانه لعلم للساعة يعني علامة على الساعة من

علامات الساعة ينزل في اخر الزمان وهو الذي يقتل الدجال. ويقتل الخنزير. ويكسر - [00:27:10](#)

يقيم شريعة محمد. ويجتمع الناس حوله. يقيم في الارض ثم يموت بعد ذلك قال هنا ارافعك الي مطهرك مطهرك اي مهارة التقديس

والابعاد عن الشيء. مطهرك من الذين كفروا. يعني حتى لا يمسه الذين كفروا - [00:27:30](#)

ولا يؤذونك. وجاعل الذين اتبعوك الذين صدقوا بعيسى وامنوا به تصدقوا بنبوته من المسلمين والنصارى فوق الذين كفروا بك. وهم

اليهود يعلونهم بالحجة والسيف يعني هذه يعني قاعدة شرعية. ان اولياء الله لهم العلو في الارض. ولهم التمكين - [00:28:00](#)

وان اصابهم ما اصابهم. وان اصابهم في زمن اضطهاد وتعذيب وايداء. لكن العلو لهم مهما كان. وقد وقد يكون علوهم بالسيف. قد

يكون علوهم بالحجة والبرهان. فما مكان يعني تتعجب من اصحاب الاخدود يلقون في النار تحت الارض يحفر لهم اخايد في الارض

ويلقون في النار ويقول الله لهم - [00:28:30](#)

ذلك هو الفوز الكبير. وين فوز؟ فوز هو فوز حقيقة. لكن الناس لا قد لا يدري الناس. ولذلك العجيب في لما تتدبر تتأمل سورة

البروج. الله سماها سورة البروج. البروج في اعالي السماء. وهؤلاء في - [00:29:00](#)

كيف يقسم الله بالسماء ذات البروج بمعنى انهم في علو مهما اضطهدوا وعذبوا هم هم في علوم شف قال هنا ولذلك سورة البروج لو

تأملها فيها عجائب سبحان الله العظيم - [00:29:20](#)

يشوف يعني وهم على ما يفعلون المؤمنين شهود والله على كل شيء شهيد وشاهد ومشهود امر مكشوف امام الناس وتعذيب ومع

ذلك رفع الله مقامه. ما في ما في سورة في القرآن الكريم ولا اية تقول ذلك الفوز الكبير - [00:29:40](#)

الا في سورة لهؤلاء المعذبين. طيب قال هنا ومطهركم الذين كفروا الذين تبعوك فوق الذين كفروا. فوق الذين كفروا. بالحجة والسير.

الى يوم القيامة. الى يوم القيامة. فاهل الحق لا يزال لا تزال طائفة من امتي على الحق منصور. لا بد تنتصر. طيب -

[00:30:00](#)

قال الى يوم القيامة ثم الي مرجعكم اي العودة الى الله والرجوع الى الله والمصير اليه يوم القيامة فاحكم بينكم الرجوع واحكم

بينكم فيما كنتم فيه تختلفون. من امر الدين هو اختلاف. هؤلاء قبلوا الدين وهؤلاء ردوا الدين وهؤلاء - [00:30:30](#)

قال سحر وهؤلاء قالوا حق اختلفوا. قال فاما الذين كفروا فاعذبهم عذابا شديدا في الدنيا قال بالقتل والسبي والجزية ونحو ذلك.

عذابا شديدا في الدنيا والاخرة بالنار يوم الاخرة لهم النار. لماذا؟ لانهم كفروا. كفروا بالله وبرسله. قال وما لهم من ناصرين -

[00:30:50](#)

في الدنيا ولا في الاخرة ما احد ينصرك من ناصرين مانعين منهم. اذا سلط الله عليهم ما احد يستطيع ان ينصرهم. قالوا اما الذين

امنوا وعملوا الصالحات فيوفيههم اجرورهم. هذه هي قراءتان يا شيخ. نعم - [00:31:20](#)



ما هي؟ عجيب عجيب ايه حفص عن عاصم يقرأ فيوفيه والجمهور كلهم يقرأون بالنون هذه مرة انا كنت مشرف على الطلاب بحثوا في آآ مفردات التي انفرد بها عن الجمهور. كان من ضمن هذا. ايه. وغيرها مثل الله اعلم حيث يجعل - [00:31:40](#) رسالته او رسالته هذه حفص فقط واشياء كثيرة عن حفص انفرد بها عن بقية القراء وهنا هذي من مفردات حفص. حفص عن عاصم. ويوفيههم بالياء. والقراء كلهم يقرأون بالنون فنوفيههم اجورهم والنون ابلغ هذا يسميه التفات النون قال واما الذين امنوا وعملوا -

[00:32:10](#)

الصالحات امنوا ليسوا موجودين. اما الذين امنوا وعملوا الصالحات ثم التفت قال فنوفيههم. اي نعم هذا يسمونه التفات والتفات ابلغ كأنه يعني يحتفي بهم اقوى قال فنوفيههم فيهم اجورهم والله لا يحب الظالمين. قال المؤلف لا يحب الظالمين اي لا يعاقبهم. لا يعاقبهم. شرايك يا -

[00:32:40](#)

صحيح؟ لا يعاقبهم؟ ولا فيها تأويل؟ ها ايوة هم اولها. لأ لقينا جمب. ايوة العقاب العقاب لاتين العقاب نتيجة. عندنا محبة وعندنا

بغض. لما يقول والله يحب الصابرين محبة. لما يقول - [00:33:10](#)

والله لا يحب الظالمين يبغضه. بغض ومحبة هو لا يريد ان يثبت البغض والمحبة لان من صفات البشر. من صفات شفت صفات قالوا

ليش؟ قال الله كيف يحبه؟ الله ما يحبه. ليش ما يحب؟ قال لان المحبة شعور ميل القلب لهذا - [00:33:40](#)

شخص اما تحب فلان يميل قلبك اليه. كيف نصف الله بهذا الشيء؟ ايه ما يليق اننا نصف الله عز وجل. طيب نحن نأتي اليهم نقول لهم

هناك صفات كثيرة لله. فانت تثبت شيه تنفي شيه ليش؟ ما وجه التفريق؟ هم الان لو نسألهم نقول لهم - [00:34:10](#)

الله يسمع قالوا نعم يسمع طيب والبشر اسمع ليش انت اثبت السمع لله؟ الله البشر يسمع المخلوق يسمع والله والخالق ليش فرقت؟

قلت لما جيت عند المحبة قلت لا. لما جيت عند البخت قلت لا لما جيت عند السمع والبصر قلت الله يبصر. فانت - [00:34:30](#)

ما تنفي الجميع عشان تنزه الله عن صفة المخلوق. ونحن معك. ما دام المخلوق هذا يسمع ويبصر ويحب ويبغض وانت تقول انا اريد

ان انزه الله عن ذلك نزه عن كل شيه. تنفي عنه جميع الصفات. لا واكبر من هذا - [00:34:50](#)

الكلام الى اكبر نقول ان هذا المخلوق حي ولا ميت؟ يقول لك لا حي. والله الله حي. اذا تنفي عن الله الحياة او كذلك الوجود تقول هل

هذا المخلوق هذا موجود ولا لا؟ يقول لك ايه موجود طيب كيف تصف هذا المخلوق موجود؟ والله - [00:35:10](#)

موجود انت تثبت لله الوجود؟ قال نعم اثبت لله الوجود. انا اعبد الها موجودا. طيب يا اما تثبت الوجود لله او تقول غير موجود الله.

وتثبت اذا تعبد الها غير موجود. وهذا يدل على يعني على على سخافة عقلك. كيف تعبد اله غير موجود؟ ما احد يعبد شي -

[00:35:30](#)

شف هذي القاعدة تكلم عنها شيخ الاسلام ابن تيمية في عدد مؤلفاته قاعدة ماذا قاعدة اثبات الصفات من يثبت الصفات لله

ينبغي يجب عليه ان يثبته كله. فالقول في البعض القول في الجميع. فانت اذا قلت الله لا - [00:35:50](#)

خلاص لا لا يوجد ولا بحي وليس كذا وليس سميعا وليس مصيره. والا تثبت له ما اثبته نفسه. احنا ما نقول الكذبة لله كل شيه لا يثبت

ما اثبته الله لنفسه او رسوله. لما يقول الله عز وجل في كتابه والله يحب الصابرين. والله يحب المحسنين. تقول لا الله ما يحب -

[00:36:10](#)

او تؤولها تقول يحب يعني يثيب. ويبغض يعني يعاقب. اه يعني لا لا يصلح مثل هذا الكلام. شف هنا قال والله لا يحب الظالمين اي

يعاقبهم. نقول يعاقبهم هذي نتيجة. وليست - [00:36:30](#)

تفسير للاية الله لا يحب يعني يبغى واذا ابغض عاقبه. او لا يعاقب. اي نعم. قال روي ان الله تعالى ارسل اليه سحابة اي عيسى

فرفعت فتعلقت به امه مريم تعلقت به امه بكت - [00:36:50](#)

فقال لها ان القيامة تجمعا. وكان ذلك ليلة القدر. ببيت المقدس وله ثلاث ثلاثون سنة وعاشت امه بعده ست سنين طيب هنا تعليق

يقول هذا لم يأتي بحديث صحيح. برواية ما في سند. وانما هو من الروايات الاسرائيلية - [00:37:10](#)

وروايات اسرائيلية اذا كانت لا تتوافق مع شرعنا زين لا نقبلها اذا روايات اسرائيلية توافق شرعنا نقبلها. نقبلها. لما جاء الرجل الحبر

من اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ان الله - [00:37:40](#)

السموات على اصبعه والارضين على اصبعه والشجر على اصله. والماء على اصبع الى اخر الحديث ضحك النبي صلى الله عليه وسلم من كلامه وقبله. يقول هذه رواية مقبولة لانها توافق شرعها. لما تأتي رواية لا توافق شرعنا. نردها على طول - [00:38:00](#)

مثل اتهام اليهود ببعض الانبياء اتهموا داوود واتهموا لوطا واتهموا كذا فلا نقبل نخاف هنا من الروايات التي ليس ورائها فائدة ولا نستطيع ان نقول تخالف او توافق. قصة ان مريم - [00:38:20](#)

بي وبكت ما ندري الله اعلم. لكن ما دام ما لها سند ما لنا حاجة فيها. ما لنا حاجة لا القرآن قررنا ذكرها ولا شيء فنبتعد عنه. الاولى الا نتعرض لها. تركها اولي. طيب شف بعدها قال وروى الشيخان يعني البخاري ومسلم - [00:38:40](#)

شف عطاءك السند الان. حديث انه ينزل قرب الساعة. هذا صاحب ثابت صحيح. وانه من علامات الساعة الكبرى. ويحكم بشرية نبينا ويقتل الدجال والخنزير ويكسب الصليب ويضع الجزية. هذا الحديث ثابت البخاري ومسلم - [00:39:00](#)

وفي حديث مسلم اي رواية مسلم انه يمكث سبع سنين وهذا وارد في مسلم وفي حديث عند ابي داوود الطيارسي اربعين سنة يمكث ويتوفى يعني يموت ويصلى عليه. لكن رواية ابي داوود هذه صحيحة. صحيحة رواية ابن داوود الطيارسي انه يمكث -

[00:39:20](#)

اربعين سنة صحيحة لكن كيف نجمع بين رواية مسلم سبع سنوات؟ وهذي اربعين كيف نجمع؟ نقول لعل المراد اربعين انه مكسب في الارض منذ ولادته. لانه رفع وعمره ثلاثة وثلاثين. ثلاثة وثلاثين ها؟ نظيف السبع التي نزل بعدها. تصبح اربعة - [00:39:50](#)

هذا احسن ان نقول انه مكث اربعين بعدما نزل. لان رواية مسلم اقوى. انه في مكة سبع سنوات. طيب قال بعد ما ساق الله لنا يعني قصة عيسى وما جرى له قال ذلك اي المذكور - [00:40:10](#)

من امر عيسى ما ذكرناه لك من امر عيسى ذلك نتلوه اي نقصه عليك من؟ محمد صلى الله عليه وسلم وامة محمد تستمع. زين؟ وتقرأ. ذلك من ذلك نتلوه عليك من الايات - [00:40:30](#)

اي نعم من الايات قال حال من الهاء نتلوه اي من الايات اي حال هذا المتلو من الايات من الايات قالوا عامله ما في ذلك. قال ذلك يعني الاشارة من معنى الاشارة اي اشيروا - [00:40:50](#)

تقدير فعل تقدر فعل حتى يكون عامل اشير يشير اه يعني يشير الى ما اتلوه عليكم حال كونه من الايات. هذا التقدير حال كونه من الايات. والذكر الحكيم القرآن. يقول نزل عليه - [00:41:10](#)

هذه الايات اللي تسمعها الان وهي قصة عيسى زين؟ ونتلو عليك القرآن الكريم. ايضا كله متلوه عن النبي صلى الله عليه وسلم. سمي القرآن الذكر الحكيم. لماذا؟ لانه محكم. ولانه حاكم على الكتب كلها. قال ثم قال الان - [00:41:30](#)

يبدأ بيان كيفية الرد على الشبهات على الشبهات النصارى يقولون يعني طوائف النصارى طائفة تقول ان عيسى هو الله. لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. وطائفة تقول - [00:41:50](#)

ان عيسى ثالث ثلاثة يعني هو اله ومريم اله والرب اله. او يقولون هو اله روح القدس جبريل اله والرب اله. فاختلوا فيما بينهم. فالله اراد ان يثبت لهم ان عيسى - [00:42:10](#)

ليس ابنا لله وليس هو الله. حتى بعضهم قال وقالت وقالت النصارى المسيح ابن الله. طائفة تقول ابن وطائفة تقول هو الله والطائفة تقول هو ثالث وثلاثة. فكلها باطلة. عيسى نبي من الانبياء ورسول - [00:42:30](#)

وخلق من مخلوق كما يخلق غيره. فهم قالوا لا اين ابوه؟ كيف يخلق من غير اب؟ ما يمكن هم عندهم كذا مستحيل مستحيل يأتي شخص امه تحمل من غير ذكر من غير اب. كيف جاء عيسى؟ يا اما يكون ابن لله او هو اله - [00:42:50](#)

فالله رد عليهم قال سبحانه وتعالى ان مثل عيسى يعني شأنه الغريب الذي انتم تستغربونه عند الله كمثل ادم. ادم لماذا لا تقولون فيه انه اله؟ من اين اتى؟ لا ام ولا اب. يعني هو اشد ادم. يعني اذا - [00:43:10](#)

تريدون ان ان تضعوا اللاهوتية في عيسى؟ اضعوها في ادم. اولي. ادم لا ام ولا اب. ولا اضعوها في ابي انا حواء لانها خلقت بلا اب

خلقت بلا ام خلقت من ادم - 00:43:30

ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم. كشأنه خلقه يعني كشأنه في خلق من غير اب زين؟ هذا تشبيه تشبيه الغريب بالاغرب. يشبه انتم تستغربون عيسى فيما هو اغرب يكون اقطع للخصم وواقع في النفس. خلقه من تراب. خلق من؟ خلق ادم من تراب. انتم الان

تستغربون؟ هذا ادم. خلقه - 00:43:50

والله مثل ما انه خلق الله ادم من تراب خلق عيسى من غير اب. طيب خلقه من تراب ثم قال له كن كن بشرا فيكون. اي فكان. وكذلك

عيسى. قال له بكلمته هو كلمة الله. قال وكن فكان - 00:44:20

اسأل الله جبريل نفخ في جيبها او في درعها ذهب النفخة في فرجها فحملت بقدرة الله عز وجل. انتم الان انتم تعترضون على قدرة

الله. الله قادر. هؤلاء الذين يتهمون عيسى بان - 00:44:40

انه رب او بانه ابن الله او نحو ذلك. نصارى الان النصارى الان الذين الله سبحانه وتعالى يسمع القرآن ماذا يقول؟ يقول لقد كفر الذين

قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. فقد كفر. وقال وقال - 00:45:00

المسيح يا بني اعبدوا الله ربي انه من يشرك بالله فقد حرم الله على الجنة ومأواه النار. زين؟ لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح

ابن مريم وفي ايضا اه في لما قال وقال المسيح وقالت النصارى المسيح ابن الله قالوا يضاهنون الذين كفروا من قبل زين -

00:45:20

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يسمع بي يهودي الى قيام الساعة. لا يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بي الا ادخله الله النار.

فالذين موجودين يسمعون بالنبي صلى الله عليه وسلم ويعرفونه ثم يكفرون به الى نار جهنم الا ان يؤمنوا بهذا الدين ان الدين عند

الله - 00:45:40

اسمع ما في غيره. لا يقبل عند الله. ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل. ما في الا الاسلام. تدخل في الاسلام لا تدخل في الاسلام

الى جهنم. طيب. طيب قال خلقه من تراب ثم قال لكم فيكون - 00:46:00

الحق من ربك. يقول الحق من ربك هذه جملة خبرية مبتدأ محذوف هذا الذي نذكره او هذا الشيء هو الحق من ربك. او امر عيسى هو

الحق من ربك. فلا تكن يا محمد - 00:46:20

او من يخاطب بهذا الخطاب لا تكن للممتزين الشاكين فيه. هذا هو الحق في عيسى. ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه

يمتروا. قول الحق. طيب. ثم قال سبحانه وتعالى فمن - 00:46:40

فيه اي جادل من النصارى لان النصارى نصارى نجران في زمن النبي صلى الله عليه وسلم في الوفود في السنة التاسعة في اخر عهد

النبي صلى الله عليه وسلم. ارسلوا وفدا. ارسلوا وفدا الى - 00:47:00

النبي صلى الله عليه وسلم في في المدينة. فجاءوا الى النبي يجادلونه في عيسى. يقولون عيسى هو الله. وقالوا عيسى ابن الله

وبدأوا يغلون في عيسى. فبينوا فبين لهم قال لا تكن يا محمد من الممتزين فمن حاجك به منهم؟ حاجك من النصارى فيه من بعد ما

جاءك من العلم - 00:47:20

بيعمل ايه؟ فقل تعالوا فقل لهم تعالوا. تعالوا ندعو ابناؤنا وابناءهم. ونسائنا ونساءهم وانفسنا وانفسكم. فنجمعهم جميعا في مكان

واحد ثم نبتهل بالدعاء. ابتهاج هنا المراد به الدعاء على يدعو - 00:47:40

يدعو على الكاذب منهما يعني يجتمعون اطراف في تنازع الان بين وفد نصارى وبين صلى الله عليه وسلم. النبي يعطيهم حقيقة

عيسى وهم يقولون لا. فقال نجتمع احنا واياكم في مكان واحد وندعو على الكاذب منا. ونقول - 00:48:00

لعنة الله على الكاذبين. فان كنتم على حق انتم فتصيبنا اللعنة. او نحن على حق وتصيبكم اللعنة. هذا نسميه ابتهاج مباهلة. تسمى

المباهلة وقعت للنصارى هنا ووقعت اليهود في سورة البقرة. اليهود في سورة البقرة - 00:48:20

قال ان كنتم اه قوله تعالى ولا يتمنونه ابا في الاية اللي قبلها ولا كنتم اولياء الله. فتمنوا الموت ان كنتم صادقين. ولا ولا ولن يتمنوا.

ولن يتمنوه ابا بما قدمت ايديهم - 00:48:40



والله عليم الظالمين ولتجدنهم احرص الناس على حياتهم. يقول ابن عباس دعوا اليهود الى الموت. دعوا الى الموت قالوا ان كنتم صادقين فتمنوا لانكم تقولون نحن اولياء الله. نحن نحب الله واوليائه. فالولي الذي كنتم اولياء الله فتمنوا الموت حتى تلقون الله. قال - [00:49:00](#)

ابن عباس لو تمنى واحد من اليهود الموت لشرق بريقه ومات. هذه هذه المباهلة مباهلة اليهود. مباهلة صار هنا شف ماذا قال؟ قال فنبتهل اي نتضرع في الدعاء مباهلة فنجعل لعنة الله على الكاذبين. لان - [00:49:20](#)

قل اللهم العن الكاذب في شأن عيسى. وقد دعا صلى الله عليه وسلم وفد نجران بذلك. لما حاجوه فقالوا لما قال لهم تعالوا خلاص ندعوا قالوا لا ننظر في امرنا ثم نأتيك قالوا عطنا فرصة نتأمل - [00:49:40](#)

ارجع لك خافوا. فقال ذوو رأيهم العقلاء منهم. لقد عرفتم نبوته يعني محمد. وانه ما باهل قوم نبيا الا هلكوا ولا تباهلونهم فوادعوا النبي يعني عاهدوه خادع النبي وانصرفوا. قال المؤلفون فاتوا رسول الله الى النبي حتى يوادعونه - [00:50:00](#)

يعني يعاهدونه فاذا النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج ومعه الحسن والحسين. وفاطمة وعلي. وقال له اذا دعوت فامنوا. قال لمن معه اذا دعوت فامنوا. قولوا امين. فابوا ان - [00:50:30](#)

وفد نجران ابو اي لاعب وصالحوه على الجزية قالوا نعطيكم جزية ونبقى. قال رواه ابو نعيم وعن ابن عباس قال لو خرج للذين يباهلون لرجعوا لا يجدون مالا ولا اهلا. وروي لو خرجوا للمباهلة لاحترقوا - [00:50:50](#)

طيب هذي مباهة. قال الله عز وجل ان هذا اي المذكور لهو القصص الحق. اي هذا الخبر والقصص هو الحق الذي لا شك فيه. وما من اله الا الله. وما من اله الا الله. يعني - [00:51:10](#)

رد على النصرى الذين يعني جعلوا عيسى الها اله عيسى رضي الله عنه. قال ما من اله الا الله وان الله لهو العزيز الحكيم. ذو القوة والعزة في في ملكه الحكيم في صنعه. فان تولوا - [00:51:30](#)

اعرضوا ولم يدخلوا في الايمان فان الله عليهم بالمفسدين. سماهم مفسدين. فيجازيهم. قال المؤلف هنا وفيه الظاهر موضع هذا من بلاغة القرآن. الاصل فان تولوا فان الله عليهم بهم. هذا الاصل. قال لا عليهم المفسدين - [00:51:50](#)

صفة جديدة هذي نسميها وضع الظاهر موضع المضمض طيب ومرت معنا كثيرا قال الله عز وجل بعد ذلك قل يا اهل الكتاب اي اليهود والنصرى عموما تعالوا شف كانهم في هبوط ونزول في كفرهم - [00:52:10](#)

ها وفي اسرافهم وافسادهم في الارض يقول ارتفعوا. تعالوا من العلو. تعالوا الى كلمة سواء. وتعالوا كلمة سواء يعني مستوي امرها واضح امرها. سواء كان مصدر بمعنى مستوي امر كلمة سواء بيننا وبينكم نحن واياكم مستويين عليها وهي واضحة. ما هي؟ قال الا

الانعبد - [00:52:30](#)

ان الله ولا نشرك به شيئا. هذه الكلمة التي نتفق نحن واياكم عليها هي كلمة التوحيد. الا نعبد الا الله ولا نشرك بي شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. ما تجعلون عيسى رب. لا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. كما اتخذتم - [00:53:00](#)

الاحبار جعلتم اربابا والرهبان اربابا اتخذوا احبارا ورهبانا ورهبانهم اربابا من دون الله. فان تولوا واعرظوا عن التوحيد فقولوا اشهدوا وقولوا انتم لهم اشهدوا بان مسلمون موحدون. مسلمون موحدون طيب هذه الاية من السنة ان تقرأ في ركعتي الفجر سنة الفجر. في

الركعة الثانية - [00:53:20](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأها ويقرأ في الركعة الاولى ماذا؟ قولوا امنا بالله البقرة. اظنها مئة وستة وثلاثين. قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط ومؤتى موسى وعيسى وما اوتى النبيون من ربهم لا نفرق

- [00:53:50](#)

هذه الاية السنة ان تقرأها في الركعة الاولى في ركعتي فجر. والركعة الثانية قل تعالوا هذي سنة والسنة الثانية يعني ان تقرأ قل يا ايها الكافرون الركعة الاولى وقل هو الله احد والركعة الثانية. هذه - [00:54:10](#)

تسمى سنة الفجر ركعتي الفجر اللي قبل صلاة الفجر. ويستحب فيها التخفيف جدا حتى قالت عائشة لا ادري قرأ بفاتحة الكتاب او لم

يقراً. يستحب التخفيف تجد بعضهم يطول غلط هذا خلاف السنة. اذا سنتي الفجر - 00:54:30  
او ركعتي الفجر ركعتي فجر التي هي السنة سنة الفجر القبلية يستحب فيها التخفيف يخففها جدا ثم امر اخر انها لا تسقط بحالها ولا  
في السفر. بعض الناس يظن ان الرواتب تسقط في السفر تسقط الرواتب في السفر الا راتب راتبة الفجر - 00:54:50  
جاء في فضلها قال النبي كان لا يتركها لا في سفر ولا في حضر وقال صلوا ولو الخير لو تطلتكم الخير صلوا لا تتركونها.  
وقال ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها - 00:55:10  
ينبغي الحرص عليها وموضعها قبل الفجر قبل صلاة الفجر فلو جاء متأخرا وقد اقيمت الصلاة فيدخل في الفريضة ثم اذا انتهى له  
احد خيارين اما ان يقوم يصلها ولو كان وقت نهي لانه مستثنى او يتركها حتى ترتفع الشمس - 00:55:30  
الشمس ترتفع ويصلها مع الضحى. الامر صيام. طيب لعل نقف عند هذا القدر. نقف عنده في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده  
والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:55:50